

السيدة نفسية رضى الله عنها

وإنَّ اعتقاداً خالياً من محبة *** وودٍّ لكم آل النبي لفساد وإنِّي لأرجو أن
سيلحقني بكم *** ولائي فيدنو المطلب المتباعد فإنَّ سراة القوم منهم عبيدهم *** وإنَّ
حروف النطق منها الزواد فدتكم أناس نازعوكم سيادة *** فلم أدرِ سادات هم أم أساود
أرادوا بكم كيداً فكادوا نفوسهم *** بكم وعلى الأشقى تعود المكاييد فإن حيزت الدنيا
إليهم فإنَّ من *** نفى زيفها سلماً إليهم لناقد ولو أنكم أبنائها ما ابتكمو *** وما
كان مولود ليأباه والد إذا ما تذكَّرت القضايا التي جرت *** أقصَّت على جنبي منها
المراقد وجدَّت الذكرى على بلا سلا *** أكايد منها في الدجى ما أكايد أفي مثل ذاك
الخطب ما سلَّ مغمَّد *** ولا قام في نصر القرابة قاعد تعاطم رزء فالعيون شواخص *** له
دهشة والثاكلات سوامد وطفف يوم الطفَّ كيل دمائكم *** إذ الدم جار فيه والدمع جامد فيا
فتنة بعد النبي بها غداً *** تُهدم إيمان وتُبنى مساجد وما فتنت بعد ابن عمران قومه
*** بما عبدوا إلاَّ ليهلك عابد كذاك أراد الله منكم ومنهمو *** وليس له فيما يريد معاند
ولو لم يكن في ذاك محض سعادة *** لكم دونهم لم يغمد السيف غامد وأنتم أناس أذهب الرجز
عنهم *** فليس لهم خطب وإنَّ جلَّ جاهد إذا ما رضوا أو غضبوا له *** تساوى الأداني عندهم
والأباعد وسيَّان من جمر العدا متوقَّد *** على بهرمان الصدق منكم وخامد وفدت عليكم
بالمديح وكلاكم *** عليه كتاب الله بالمدح وافد وقد بيَّنت لي «هل أتى» كم أتى بها ***
مكارم أخلاق لكم ومحامد